Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– بل نصل أخيراً إلى حلم مستقبلي خطير ، يراهن على حل الصراع بين الفضائي والأرضي بوعد :

– غداً نشتري فسحة في الفضاء البعيد

ونسمح للأرض بالطيران

إليها

لقد أخذ الشاعر – بوعد شعري مشروط بالغد – أرضه الطائرة إلى فسحة في (فضاء) بعيد . وحين أحس أن الصراع – وهو نسق بنائي تتراتب بسببه الأشياء في قائمتين حسب انتمائهما إلى طرف من طرفي الثنائية – قد وصل إلى درجة الاصطدام المصيري والاستحالة ؛ أخذ ينسحب إلى مقولات سياقية .

فبعد هذا الوعد المستقبلي بطيران الأرض أي التحاق الواقعي بالحلمي ؛ أو الأرضي بالفضائي ؛ يستبطن الشاعر خوف قارئه أو يبوح بخوفه هو فيقول :

لم الخوف من أن تطير

إذا وجدت مستقراً لها في مدار جديد

وراق لها أن تغيّر دورتها

وتعاند مجرى الزمان ؟ !

إن الشاعر يحلم بآنتصار النسق الذي يقترحه ، أو الرهان على أن تغير الأرض دورتها الأرضية ، وتلتحق بالفضاء : مستقرها أو مدارها الجديد .

لم الخوف ؟

مادام الشاعر نفسه قد اختار (الفضائي) وكسر دورة الوزن ، فقدم لنا قصائده المنثورة جملة واحدة ..

صحيح إنه أخّرها عن القصائد الموزونة في تسلسل القراءة ، أو ترتيب متن الديوان ، معروضا للقارىء ، لكنه أجلها كوعد بالغد . فإذا كان الوزن أرضياً ، فإن النثر فضائي .

وهذا تحقق آخر لثنائية الديوان المهيمنة .

■ لقد لجأ الشاعر سامي مهدي من قبل الى تقسيم دواوينه داخلياً ، .. إلى قصائد